JUN 0 1 1992
UN/SA COLLECTION

S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/24029
28 May 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

رسالة مؤرخة في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٢ موجهة الى
رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لارمينيا لدى
الامم المتحدة

بالنظر الى البلبلة والمعلومات الخاطئة التي أحاطت بالاحداث التي وقعت في ناغورنو - كاراباخ والحدود بين ناخيشفان وأرمينيا في الايام الاخيرة ، فكرت في انتهاز هذه الفرصة لاحاطتكم علما بموقف حكومة جمهورية أرمينيا بشأن الحالة .

وفيما يتعلق بالحالة على طول الحدود بين ناخيشفان وأرمينيا ، هناك كما تعلمون ، سلسلة جبلية ممتدة على طول هذه الحدود . وفي عام ١٩٩٠ ، بعد نشوب أول نزاع على الحدود بين قوات أرمينيا وناخيشفان ، أقام الجيش السوفياتي في ذلك الحين عدة مواقع على جانبي الحدود بدعوى منع تصاعد النزاع . وفي وقت لاحق في تلك السنة ، تخلى الجيش السوفياتي عن هذه المواقع وسمح لناخيشفان أن تضع قوات في هذه النقاط الملتهبة على جانبي الحدود . وبالنظر الى انزعاج حكومة أرمينيا بسبب آثار هذا الاجراء ، ولاسيما مع مراعاة قرب هذه المنطقة الشديد للحدود التركية ، فقد عقدت عدة اتفاقات شفوية مع حكومة ناخيشفان تدعو الى انشاء منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود وارسال مراقبين دوليين .

وقد تجاهل زعماء ناخيشفان هذه الاتفاقات . ومنذ عام ١٩٩٠ ، ما برحت القوات الاذربيجانية تطلق النار بصورة متقطعة على القرى الارمينية في وادي أرارات من هذه المواقع المقامة على قمم الجبال .

وفي ١٦ أيار/مايو ، كثفت القوات الاذربيجانية الموجودة في هذه المواقع المقامة على قمم الجبال هجماتها على القرى الواقعة في وادي أرارات في أرمينيا ، مما أدى الى قتل تسعة أشخاص واصابة عشرات آخرين بجراح . وقد اضطرت أرمينيا الى الرد على هذا الهجوم وتمكن حرس الحدود الارمنيون من إرغام الاذربيجانيين على التراجع عبر الحدود ومن استرداد مواقع اطلاق النار في الجانب الارمني فقط . وخلافا لما ورد في بعض التقارير ، لم يهاجم حرس الحدود الارمنيون مدينة سادارك ولم يدخلوها .

92-23033 ٠٩٨٩ت(٩٢) 280592 280592

../..

وعقب نشوب القتال مباشرة ، اتصل رئيس جمهورية أرمينيا برئيس ناخيشفان ، غايدر علييف ، لإبلاغه أن أرمينيا مستعدة لتوقيع معاهدة تعاون مع ناخيشفان لتحويل الحدود بين أرمينيا وناخيشفان الى منطقة أمن واستقرار شاملين . وعقب محادثاتهما ، أصدر الرئيس تير - بتروسيان بيانا رسميا يكرر تأكيد التزام أرمينيا بتوقيع معاهدة تعاون ، أرفقت نسخة منه بغرض التيسير .

ويتمثل موقف حكومة أرمينيا في أن الاعمال التي قامت بها مؤخرا القوات الاذربيجانية في ناخيشفان قد جرت لزعزعة الاستقرار على طول الحدود بين ناخيشفان وأرمينيا . وجرى اختلاق الادعاءات بأن أرمينيا قد شنت هجمات عسكرية على ناخيشفان لتوفير ذريعة لكي تتدخل أطراف ثالثة تدخلا مباشرا . وترفض أرمينيا تلك الاتجاهات السياسية الخطرة ، وهذا ما دعا الرئيس الى التحرك سريعا لاعلان نية أرمينيا لانشاء منطقة محايدة على طول الحدود . ولا تريد أرمينيا أن ترى حدوث تدهور آخر في الحالة .

وقد ناشدت أرمينيا المجتمع الدولي للحصول على موافقة زعماء ناخيشفان على ارسال فريق من المراقبين المستقلين . وإننا واثقون من أنه بعد الزيارات التي سيقوم بها للمنطقة في الايام المقبلة مسؤولون من السفارات الاجنبية في أرمينيا وستقوم بها بعثة تقصي الحقائق التابعة للامم المتحدة ، سيتأكد للمجتمع الدولي أن أرمينيا لم تهاجم ولم تدخل منطقة ناخيشفان . وإننا نرحب بهذه الزيارات ونشجع القيام بها . وتعرب حكومة أرمينيا عن تقديرها للاجراء السريع والحاسم الذي اتخذه مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، في الجلسة الطارئة المعقودة في ١٣ أيار/مايو ، لإيفاد بعثة تقصي حقائق الى ناغورنو - كاراباخ ويبعث على تشجيعها اعتزام البعثة أن تتضمن القيام بزيارة لناخيشفان . وقد أثر فينا للغاية مراعاة البعثة للتطورات التي حدثت في الاونة الاقرب عهدا وقيامها بتعديل جدولها الزمني الاصلي للاستجابة لهذه التطورات .

وأثناء هذا النزاع الذي استمر لمدة أربع سنوات ، طلبت مرارا أرمينيا وممثلو ناغورنو - كاراباخ أن يوفد المجتمع الدولي بعثات لصيانة سلم في المنطقة . وقد قدمت هذه الطلبات المرة تلو الاخرى للحيلولة دون تصاعد النزاع ، بيد أنه لم يلتفت الى تلك الطلبات حتى الآن .

وفيما يتعلق بانشاء ممر الى ناغورنو - كاراباخ للاغراض الانسانية ، فان الحكومة الارمينية وحكومة جمهورية ناغورنو - كاراباخ ناشدتا مرارا المجتمع الدولي لرفع الحصار . ومنذ عدة شهور ، أعلن مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا اعتزامه فتح تلك الممرات للتخفيف من شدة الاوضاع الباعثة على اليأس في ناغورنو - كاراباخ . بيد أنه لم يتخذ أي اجراء ولاتزال الحالة تتدهور . وفي النهاية ومنذ أسبوعين ، قصف الاذربيجانيون مطار ستباناكيرث ، مما أدى الى قطع حلقة الوصل الاخيرة التي تربط المنطقة بالعالم الخارجي . ولما كان السكان على شفا المجاعة وبدون أدوية أو ضروريات أساسية ، لم يكن أمام وحدات الدفاع عن النفس في ناغورنو - كاراباخ سوى إقامة ممر من ناغورنو - كاراباخ الى أرمينيا .

وقبل اتخاذ هذا الاجراء ، وجه برلمان جمهورية ناغورنو - كاراباخ نداءً عاجلا الى المجتمع الدولي لتقديم المساعدة . وقال إن شعب ناغورنو - كاراباخ لا يمكن أن يحتفظ ببقائه لمدة أطول من ذلك دون أغذية وأدوية ، بيد أنه لم تكن هناك استجابة لهذا النداء . وينبغي الاعتراف بأن شعب ناغورنو - كاراباخ لم يُحاصر حقيقيا فحسب ، بل إن عزله حرمه من أن يبدي رأيه في المجتمع الدولي . وخلال هذه الشهور الاخيرة في الوقت الذي كان فيه مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا يتوسط في النزاع المتعلق بناغورنو - كاراباخ ، فإنه لم يسمح باشتراك ممثلين من ناغورنو - كاراباخ في المفاوضات التي ستحدد مصيرها في نهاية الامر . ولابد أن نضع في الحسبان أن أحد الاشياء التي يتعين على المشتركين في جهود الوساطة في هلسنكي أو نيويورك أو أي مكان آخر هو إبلاغ شعب ناغورنو - كاراباخ بأنه يجب ألا يفعل شيئا ، ويجب أن ينتظر لحين حل النزاع عن طريق الوسائل السلمية ، دون السماح باشتراكه ، والشيء الآخر هو أن نتوقع ممن يرقبون شعبهم يحتضر بسبب الافتقار الى الادوية والمعاناة من المجاعة ألا يفعلوا شيئا . وقد انتظر شعب ناغورنو - كاراباخ أربع سنوات للحصول على المساعدة من المجتمع الدولي ولم تأت أية مساعدة هامة . وقد اضطر الى العمل من أجل استمرار بقائه على قيد الحياة .

وقد استخدم الممر بالفعل لإحضار الجرحى الى ارمينيا للعلاج الطبي وجلب الدقيق الى ناغورنو - كاراباخ للإغاثة من الجوع . وشريان الحياة هذا حيوي لناغورنو - كاراباخ بالنظر الى أنه لم يعد للمنطقة من حلقة وصل أخرى يعول عليها تربطه بالعالم الخارجي . وكانت ضرورة اقامة الوسائل التي تقدم عن طريقها المساعدة الإنسانية أحد أهداف بعثة الامم المتحدة الى ناغورنو - كاراباخ ، بالنظر الى تسليم مجلس الامن التابع للامم المتحدة بالاوضاع الاليمة لسكان المنطقة .

ولم تقم وحدات الدفاع عن النفس التابعة لناغورنو - كاراباخ باحتلال مدينة لاشين أو دخولها . بل إنها مرابطة فحسب على طول الطريق الممتد من ناغورنو - كاراباخ الى ارمينيا . ولم تحدث وفيات أو اصابات عندما أمنت وحدات الدفاع عن النفس الطريق . والغرض الوحيد لهذه الوحدات هو المحافظة على ممر مأمون لنقل المعونة الإنسانية . وأرمينيا واثقة من أن وحدات الدفاع عن النفس التابعة لناغورنو - كاراباخ ستوافق على وضع قوات لصيانة السلم على طول الممر ، بالنظر الى أن أعمال قوات ناغورنو - كاراباخ لم تكن أعمالا عدوانية بل أعمالا للدفاع عن النفس . ولم يكن الغرض من انشاء الممر هو الاستيلاء على الاراضي ، بل تأمين المرور المأمون للمعونة الإنسانية . وأرمينيا مقتنعة بأنه لدى إرسال قوات صيانة السلم الى الطريق بين ناغورنو - كاراباخ وارمينيا ، ستنسحب القوات الدفاعية التابعة لناغورنو - كاراباخ .

ويساور ارمينيا قلق بالغ بسبب تصوير أرمينيا في الآونة الاخيرة بأنها "معتدية" ، وتصوّر أنها كذلك . فقد كانت معظم المعلومات التي وردت في الآونة الاقرب عهدا في وسائط الاعلام والبيانات الصادرة عن أطراف ثالثة بشأن ناخيشفان وناغورنو - كاراباخ غير دقيقة ولا تقوم على أساس واقعي . ولا ترغب ارمينيا في أن ترى اتساع نطاق النزاع المتعلق بناغورنو - كاراباخ كما أنها لم ترتكب أعمالا عدوانية . والى حد ما ، فإنه مما يثير السخرية أن بلدا قوامه ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة يمكن أن يصبح فجأة قوة تهدد جيرانه الذين يزيدون عن عشرة أمثال حجمه .

ولا تزال الحكومة الارمينية ملتزمة بالعمل من أجل التوصل الى حل سلمي للنزاع المتعلق بناغورنو - كاراباخ . بيد أن موقف حكومة ارمينيا يتمثل في أن السبيل الوحيد لتحقيق حل سلمي للنزاع هو التمكن من القيام على الفور بإرسال قوات لصيانة السلم الى المنطقة . وفي الوقت الحاضر ، ستواصل ارمينيا استطلاع جميع أشكال الوساطة ، غير أنه دون وضع قوات لصيانة السلم ، تخشى ارمينيا من استمرار تصاعد التوتر ، مما يجعل حل النزاع مستحيلا تقريبا . ولم يؤد مرور الوقت إلا الى زيادة خطورة النزاع ، ولذلك فإن وقت العمل هو الآن قبل أن تتدهور الحالة أكثر من ذلك .

ويحدوني الامل في أن تكون هذه المعلومات مفيدة وانني موجود للتحدث معكم عن هذا بمزيد من التفصيل في أي وقت .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) الكسندر ارزومانيان
الممثل الدائم

مرفق

بيان من تير - بتروسيان
رئيس جمهورية ارمينيا

إن ارمينيا ملتزمة بتوقيع معاهدة تعاون مع ناخيشفان .

٢٠ أيار/مايو ١٩٩٢

طوال النزاع المتعلق بكاراباخ ثبت أن العلاقات بين ارمينيا وناخيشفان سلمية نسبيا .

غير أنه يجري القيام منذ عهد قريب بأنشطة في ناخيشفان لزعزعة الاستقرار على طول الحدود بين ناخيشفان وارمينيا . وجنبا الى جنب مع ذلك ، يُدّعى عن قصد أن جمهورية ارمينيا قد شنت هجمات عسكرية على جمهورية ناخيشفان .

ومن الواضح أن جميع هذه الإدعاءات قد اختلقتها قوى خارجية معينة لإعداد أسانيد سياسية للتدخل المباشر .

ولما كانت حكومة جمهورية ارمينيا ترفض تلك الاتجاهات السياسية الخطرة ، التي لا تفشل فقط في احلال السلم والاستقرار في المنطقة ، بل تسهم أيضا في تدهور الحالة ، فإنها تعلن إنها ملتزمة اليوم بتوقيع معاهدة تعاون شاملة مع جمهورية ناخيشفان لتحويل الحدود بين ارمينيا وناخيشفان الى منطقة أمن واستقرار شاملين .

- - - - -